PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Akhbar**
DATE:	**5-April-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**600,000**
TITLE :	**Cure Week Helps Save 10 Children from Cancer…and Hundreds Hoping for Good News**
PAGE:	**19**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Mustafa Abdo – Saher Sheba**

VANTAGE COMMUNICATIONS

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

أسبوع الشفاء يساهم فى إنقاذ ١٠ أطفال من غول السرطان .. والمئات ينتظرون «الفرج»

د. هالة فؤاد: الحكومة توفر ربع احتياجاتنا فقط .. والتبرعات أملنا الأخير

■ وجع الملائكة على أسرة المرض

متابعة :
مصطفى عبده سحر شيبة
تصوير : سامح مسلم

زينب ابنة الأقصر كانت أول الحالات التى قرر «أسبوع الشفاء» تبنى علاجها، كل ما يمكنك ان تتخيل الوجع يتلخص فى حكايتها، طفلة بريئة كسرها المرض ، وانهكها الوجع ، سرق طفولتها، كانت تقضى يومها مرحا وسط اقرانها واشقائها الصغار ،غافلة عن شبح المرض الذى كان يرقبها من بعيد فى إنتظار لحظة الإنقضاض ، زينب محمود شحاتة طفلة لم يتجاوز عمرها الثمانى سنوات ، بدأت رحلتها مع الألم حين إرتفعت درجة حرارتها وهوما قد يتعرض له اى طفل ، فلم تلقى والدتها المسكينة بال ان وحش المرض ، حيث اثبتت الأشعة وجود ورم على المخ فى حالة متاخرة ويحتاج لعملية سريعة ، وعلى الفور حجزت الطفلة فى مستشفى التأمين الصحى بمدينة نصر ، وما اقساها من لحظة عقب إفاقة زينب من العملية ، فقد كانت والدتها المسكينة تجلس بجانبها وتمسك يدها ، والطفلة تصرخ تريد رؤية والدتها ، فتجيب الأم بدهشة « انا بجانبك حبيبتى لا تصرخى » فإذا بالطفلة تخبر والدتها انها لا ترى شيئا فلم الظلام ياامى ، تصرخ فيها بصوت مرتجف « اوقدى النور اريد ان اراك، فهرولت الأم دون وعى إلى الطبيب تصرخ فى وجهه إبنتى لا ترانى فأخبرها الطبيب ان الطفلة فقدت بصرها لأن الورم ضغط على عصب العين مما اثر على الرؤية ، وربما يتحسن الحال بعد إجراء العملية الثانية التى لابد ان تكون بأقصى سرعة فالورم ينتشر فى همة تسبق همتنا بمراحل عقلها البرئ لا يستوعب ما يحدث لها ، استسلمت حين اخبرها والدها انها ستذهب إلى المستشفى كى لا تشعر بأى آلام ثانية ، وبعد أن فاقت من غيبوبة لا تعلم مدتها وجدت المسكينة نفسها فى ظلام دامس ، مكتوفة الأيدى بخراطيم ومحاليل رهينة سرير لا يمكنها التحرك منه، بعد ان ضغط المرض على بصرها فأصابها بالعمى، وأصبحت تعانى الأمرين، قسوة الورم، والحرمان من البصر، لا يطمئنها سوى صوت والدتها المبحوح الذى لا تستطيع أن تسمعه من شدة البكاء على حال طفلتها .وقبل ان نخرج من غرفة زينب، طالبنا عم شحاتة والدها بنقل رسالة الى الحكومة قائلا: « جئنا من الصعيد نتلطم أنا وأسرتى على الأرصفة منذ مرض زينب، ندور كعب داير على المستشفيات .. الحكومة مسئولة عن اصابة ابنتى بالسرطان ولم تفكر يوما فى أبناء الصعيد .. متى يكون هناك مستشفيات بالصعيد لعلاج أطفالنا .. ارحمونا .. ارحمونا».

ضحكة سما

طفلة جميلة ضحكتها البريئة تجذب كل الناظرين إليها، فهى فرحة أبويها الأولى، كانت تملأ حياتهما بمرحها البرئ ، لكن المرض أفسد فرحتهم، ظهرت أعراضه بعد الشهر السادس من عمرها، بدأت قدماها بالتورم شيئا فشيئا ثم يداها الصغيرتان ثم وجهها حتى تورم جسدها بالكامل ، فأسرع والدها إلى الطبيب، فأخبره بأنها لديها مشكلة فى الكلى ، تعمل على إحتباس الماء بها وهوما جعل جسمها يتورم بهذه الطريقة ، ولذلك فهى تحتاج لإجراء عملية ، ولكن بعد إجراء العملية لم تتحسن حالة سما وإستمر جسمها فى التورم الذى كاد ان يخفى ملامحها ، وبعد رحلة طويلة مع العلاج مازالت الطفلة المسكينة وعمرها الآن سنة واربعة شهور تبقى على نفس حالها ، تتناوب على المستشفى من حين إلى اخر كى تأخذ حقنتها باهظة الثمن التى تساعد على تصريف الماء المحتبس بداخلها ، ولكن وسط ضيق الحال وقسوة ظروف الحياة لم يعد والد سما لديه المقدرة على شراء حقن الألبومين التى تلزمها فهو يعمل نجارا باليومية ، ومايحصله لا يكفى سوى قوت اليوم .

يوسف يحارب السرطان

ووسط زحام الحالات التى تشابهت اعراضها وإختلفت امراضها . كانت غرفته بين الغرف مفتوحة بابها ، فكلما مر احد العاملين بالمستشفى تجده يشاكسه بلطف فيعلو صوت الطفل مازحا ويملأ ارجاء المكان ، هو يوسف محمد ، طفل فى الخامسة من عمره وجهه البرئ يشبه البدر ليلة تمامه .

■ أطفال ينتظرون النجاة

وعن عينيه الجميلتين فصفاؤهما وخضار مقلتيه يجعلك لا تشبع من النظر إليهما ، اما عن شقاوته فمن المستحيل ان تسأله سؤالا دون ان يجيبك بأخر مثله ، فبالرغم من قسوة مرضه إلا انه مازال يحتفظ بكامل طفولته البريئة المتمردة على المرض وترفض الإستسلام له ، وبالرغم من يديه المليئة بالخراطيم والإبر ، ورأسه المحلوق جنبها إثر العملية ، إلا ان مشاكسته لك وإبتسامته الجميلة يجعلاك تنسى انك فى زيارة لطفل مريض بالسرطان ، جلس يوسف على سريره برفقة والدته يفترش العابه حوله يتحدى المرض يخبره فيها انه لن يستطيع ان يعكر عليه صفو طفولته ، تحدثت امه عنه فقالت « يوسف فى المرحلة الثانية من رياض الأطفال ، يتميز بالذكاء الشديد الذى جعل كل معلميه يحبونه كثيرا ، كما انه مشاكس لكل من حوله ، وتتابع : يوسف حركة لا تتوقف ولذلك فحين بدأ فى الهزل ، ادركت على الفور ان به شيئا ، وحين ذهبت للطبيب اخبرنى بأنه يحتاج إلى عملية جراحية فى الكلى وبعد إجراء العملية بشهور وبدأت حالته فى التحسن ، بدت عليه علامات التعب مرة اخرى ولكن بأعراض مختلفة ، فأسرعت إلى الطبيب وحينها طلب اشعة على المخ اثبتت ان لديه مياه على المخ تحتاج إلى عملية جراحية ، وبعد إجراء العملية بالمخ لديه ورم على المخ ويحتاج إلى عمليه اخرى توقفت للحظات وعادت بصورة محشرج ، يوجعنى قلبى على إبتسامته الجميلة واخشى ان يسرقها الوجع منه ، فوالده الذى يعمل عاملا بأحد المصانع لم يعد قادرا على كل هذه المصروفات ، ولم اعد ادرى ماتحمله الأيام القادمة لهذا المسكين الذى يحب الحياة ويحرص على إقتناص لحظاتها .

وبعد ان رصدنا جانبا من معاناة الملائكة الصغار، رصدنا جزءا من معاناة هذا الصرح الطبى الذى يعيش مأساة حقيقية بسبب عجز امكاناته المادية والبشرية، خاصة التمريض، مما يتسبب فى انخفاض مستوى الخدمة، والعجز عن استقبال كل الحالات التى تفد إليه من كل فج عميق.

الأمل الأخير

د. هالة فؤاد مديرة المستشفى قالت ان المستشفى يحصل على ميزانية من الحكومة قدرها ١٣ مليون جنيه تمثل ربع الاحتياجات الفعلية للمستشفى من ادوية وأجهزة ورواتب التى تصل تكلفتها سنويا إلى ٤٨ مليون جنيه، مؤكدة ان المستشفى يعتمد على تبرعات أهل الخير لسد هذه الفجوة، مطالبة فى الوقت نفسه رجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المدنى بتقديم الدعم لأبو الريش باعتباره الأمل الأخير لانقاذ مئات الآلاف من الأطفال الذين يترددون على المستشفى سنويا من كافة أرجاء المحروسة، ومعظمهم مصاب بأمراض مستعصية، يحتاج علاجها آلاف الجنيهات، مؤكدة ان المستشفى يقدم خدماته بالمجان ، وأشارت الى الأزمة الطاحنة التى يعانيها أبوالريش، متمثلة فى الموارد البشرية خاصة بالعمالة الفنية والتمريض، مؤكدة ان العجز الشديد فى التمريض يمثل كارثة، حيث يوجد ممرضة لكل ٤٠ مريضا، . وأضافت د. هالة فؤاد ان هناك قوائم انتظار طويلة فى عمليات القلب المفتوحه .

نقص الأدوية

د. إيمان حسين مدير الصيدليات بأبوالريش قالت ان الصيدلية تعانى من نقص شديد فى الأدوية، خاصة بعد زيادة عدد الوحدات العلاجية فى المستشفى، وزيادة الاستهلاك، حيث تحتاجُ الصيدلية إلى أدوية تتجاوز قيمتها ١٠ ملايين جنيهٍ سنويًا، فى الوقت الذى نصرف من الدولة ٣,٢ مليون جنيه فقط، وهذا الفارق الكبير تحاول توفيره من التبرعات الخيرية، وتضيف قائلة: لولا التبرعات لما استطعنا توفير كل هذه الكميات التى تتوقف عليها حياة أطفالنا الصغار، مشيرة إلى أن أهم الأدوية الناقصة باستمرار هى حُقن (فايجام) التى يتجاوزُ سعرُ الأنبول الواحد منها ٧٠٠ جنيه.